

المبشرات

مَجَلَّةُ فَضْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٍ

تُعْنِي بِعُلُومِ كِتَابِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ
وَبِسِيَرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عليه السلام وَفِكَرِهِ

تَصَدَّرُ عَنْ

الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ لِلْعَتَبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ
مُؤَسَّسَةِ عُلُومِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ

مُجَاوِزَةً مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةً لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

السَّنةُ الْخَامِسَةُ - الْعِدَدُ الْحَادِي عَشَرَ

رَبِيعُ الثَّانِي ١٤٤٢ هـ - تَشْرِينُ الثَّانِي ٢٠٢٠ م

حديث المنزلة بين الدلالة القرآنية والمراد النبوي - دراسة عقديّة

**“Status” Hadith between Quranic Indication
and prophetic Intention, Ideological study**

أ.م.د. محمد حسين عبود
جامعة كربلاء / كلية العلوم الإسلامية

**Assist. Prof. Dr. Muhammad Hussein Abboud
University of Karbala \ College of Islamic Sciences**

ملخص البحث

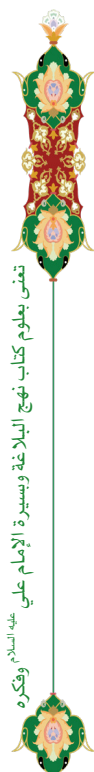
لقد منَّ الله تعالى على عباده بأن أرسل لهم أنبياء ينذرونهم يوم المعاد، ويذكرونهم بالعهد الذي قطعوه للجبار، وقد توالى الرسل وكلاً يهتدى الأمر لمن بعده، حتّى وصل الدور لخاتم الأنبياء والمرسلين محمد (ﷺ)، فأدّى الرسالة وبلّغ عن الله تعالى ما حمّله من الأمانة، وصدع بأمره فلم يترك من جهده شيئاً في سبيل نشر الإسلام والدعوة إليه، ولما أتم واجبه وحان رحيله كلفه الله تعالى بأن ينصّب خلفاء من بعده، فأجهر بالقول وأكد المضمون في حوادث شتّى مصرّحاً بخلفائه الاثني عشر، وأولهم أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، الذي نصّ عليه بأحاديث كثيرة، ومن تلك الأحاديث حديث المنزلة، الذي أثبت فيه له كلّ المنازل التي لهارون من موسى عدا النبوة، وكانت أولى تلك المنازل ثبوتاً الخلافة والإمامة من بعده.

وقد جاء هذا البحث كاشفاً عن دلالات هذا الحديث ومستنطقاً عبر المقاربة العقائدية بين دلالاته القرآنية، وأحاديث النبي (ﷺ) الساعية لأثبات إمامته وخلافته (عليه السلام)، وقد استلزم البحث أن يكون على مبحثين ولكل مبحث مطلبين، تناول الأول حديث المنزلة وطرق روايته، فيما كان المبحث الثاني في المقاربة العقديّة بين الدلالة القرآنية والمراد النبوي، ثم نتائج البحث، والهوامش فمصادر البحث. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين.



Abstract

Allah sent prophets to warn people against doom day successively. Prophet Mohammed (pbuh) was the last prophet. When he completed his mission, Allah commanded him to state publicly that there are twelve caliphs after him Imam Ali is the first one. Prophet Mohammed mentioned him in many hadiths, "staus" hadith was one of it in which the prophet assured all the status for Harun from Musa except prophecy. The first status was the imamate. The research reveals connection of this Hadith between Quranic indication and prophet Hadith.



المقدمة

(القرآن الكريم) حفظه ورعاه،

يزودون عن حريم الشريعة وبيضة الإسلام، وهم الإمتداد الطبيعي لوجود نبي الرحمة (ﷺ)، وأقصد بهم أئمة الهدى الاثني عشر (عليه السلام)، الذين حفظ الله بهم الأرض أن تميد بأهلها، وكانوا بحق عدل القرآن وترجمانه العملي.

وأولهم أمير المؤمنين (عليه السلام)، الذي كان خليفة النبي (ﷺ) ووصيه، بأمر الله سبحانه وبنص الرسول (ﷺ)، ولقد تناصفت أحاديث رسول الرحمة (ﷺ) في حق أهل بيته (عليه السلام)، بين قسم فيهم وقسم في حق علي (عليه السلام)، تنيها للأمة بأنه (عليه السلام) الخليفة من بعده من غير فصل.

ولذا فقد وردت في حقه (عليه السلام) طائفة واسعة من الأحاديث، التي تؤكد على المقام السامي الذي تحظى به الخلافة متجسدة في شخصه (عليه السلام)، ومنها حديث المنزلة الذي ساق

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه المخلصين....

لقد أرسل الله الأنبياء والمرسلين (ﷺ) مبشرين ومنذرين، لطفًا لعباده ورحمة بخلقه وإتمامًا لحجته، وختمهم بنبي الإنسانية محمد (ﷺ)، الذي أرسله سبحانه وتعالى رحمة ونعمة ليس للمسلمين فحسب بل لغيرهم، وليس لعالم الإنسان بل لكل العوالم المخلوقة، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء / ١٠٧]، وما ذاك إلا لأن الإسلام ناسخ الأديان، ومحمدا (ﷺ) خاتم الأنبياء.

من هنا تتبين لنا سعة الدين الإسلامي وعالميته، من دون سائر الأديان السماوية وغيرها؛ ولأنه على هذا النحو، فقد أوكل الله بكتابه



وأثبت كل منازل هارون، له (عليه السلام).
من ثم فقد سعى البحث إلى
استنطاق هذا الحديث، وتبسيط
الضوء عليه عبر المقاربة العقائدية
بين دلالاته القرآنية، وأحاديث
النبي (عليه السلام) الساعية لأثبت إمامته
وخلافته (عليه السلام)، وقد استلزم البحث
أن يكون على مبحثين ولكل مبحث
مطلبين، تناول الأول حديث المنزلة
وطرق روايته، فيما كان المبحث
الثاني في المقاربة العقدية بين الدلالة
القرآنية والمراد النبوي، ثم نتائج
البحث التي توصل لها الباحث،
والهوامش فمصادر البحث، والحمد
لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم
التسليم على محمد وآله الطاهرين
وأصحابه المخلصين.

المبحث الأول:

مفهوم حديث المنزلة وطرق روايته

تستلزم منهجية البحث العلمية
ابتداء وقبل الولوج في بيان المفهوم

والمراد من حديث المنزلة-، أن نقف
على المعنى اللغوي والاصطلاحي
لمفهوم (حديث) و(المنزلة)، وذلك
من دون باقي مفردات العنوان؛
بوصفها مدار البحث والمحور الذي
يرتكز عليه؛ ولذا اقتضى المبحث أن
ينفرط عقده في مطلبين:

المطلب الأول: المعاني اللغوية

والاصطلاحية لحديث المنزلة:

أولاً: معنى الحديث لغة: ورد في
لسان العرب «الحديث الجديد من
الأشياء، والحديث: الخبر يأتي على
القليل والكثير، والجمع: أحاديث،
كقطيع وأقاطيع، وهو شاذ على
غير قياس، وقد قالوا في جمعه:
حَدَثَانُ وحَدَثَانٌ، وهو قليل؛ أنشد
الأصمعي:

تَلَهَّى الْمَرْءُ بِالْحَدَثَانِ هَهُوًّا...
وَتَحَدَّجَهُ، كَمَا حُدِجَ الْمُطِيقُ وَبِالْحَدَثَانِ
أَيْضاً؛ ورواه ابن الأعرابي: بِالْحَدَثَانِ،
وفسره، فقال: ذَا أَصَابَهُ حَدَثَانٌ



حديث المنزلة بين الدلالة القرآنية والمراد النبوي دراسة عقديّة.....

النبوي

حديث عليّ (عليه السلام) إلى كميل: «مَعْرِفَةُ الْعِلْمِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهِ، بِهِ يَكْسَبُ الْإِنْسَانُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلُ الْأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ»، يقال: صار فلان أحدوثة: أكثروا فيه الأحاديث، والحدّث: الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد، ولا معروف من السنّة»^(٤).

ويمكن القول أن هناك مقارنة معنوية - إلى حد ما - بين معنى الحديث في اللغة ونظيره في الاصطلاح، فالحديث «لغة: هو ضد القديم»^(٥)، واصطلاحاً: هو الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد.

ثالثاً: المنزلة: لغة: «النُّزُولُ:

الحلول، وقد نَزَلَهُمْ وَنَزَلَ عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ بِهِمْ يَنْزِلُ نُزُولاً وَمَنْزَلاً وَمَنْزِلاً»^(٦)، «والمَنْزِل بضم الميم وفتح الزاي الإنزال..... والمنزل بفتح الميم والزاي النزول وهو الحلول تقول نزل ينزل نزولاً ومنزلاً وأنزله

الدَّهْرُ مِنْ مَصَائِبِهِ وَمَرَارِيهِ، أَهْلُهُ بِذَلِكَ وَحَدِيثُهَا عَنْ ذَلِكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾؛ عني بالحديث القرآن؛ عن الزجاج، والحديث: ما يُحَدَّثُ بِهِ الْمُحَدِّثُ مُحَدِّثاً؛ وقد حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ وَحَدَّثَهُ بِهِ، الجوهري: المُحَادَثَةُ وَالتَّحَادُثُ وَالتَّحَدُّثُ وَالتَّحْدِيثُ:

معروفات»^(١)، «والحديث: الكلام، وجمعه: أحاديث، والأحاديث: جمع أحدوثة، وهي الحديث العجيب، والحديث قد يطلق على الرؤى والأحلام، قال الله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾»^(٢) [سورة يوسف / ٦].

ثانياً: الحديث اصطلاحاً: يعرفه علماء الحديث: «بأنه ما صدر عن النبي (ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقي، ويتوسع آخرون فيجعلونه ما نقل عن النبي (ﷺ) وعن غيره»^(٣)، و«في

غيره واستنزله بمعنى ونزله تنزيلا والتنزيل أيضا الترتيب والتنزل النزول في مهلة والنازلة الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس»^(٧)، «والمَنْزِل والمَنْزِلَة: موضع النُّزول»^(٨).

رابعاً: المنزلة اصطلاحاً: يمكن تعريف المنزلة بأنها: نحو من المكانة التي لا ينالها إلا من حظي بمواصفات خاصة ومؤهلات معينة، و«هي المرتبة وهي الأمر الثابت»^(٩)، وقد تضمن الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) هذا المعنى في تفسيره حين عد الشهادة المنزلة الثالثة للنبوة^(١٠)، في معرض تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ [سورة النساء / ٦٩].

من هنا فإن المنزلة هي المقام التي خص الله بها أقواماً دون غيرهم.

المطلب الثاني: مفهوم حديث المنزلة والمراد منه:

يتطلب الوقوف على مفهوم الحديث وحقيقة المراد منه - بلا شك - بيان نص الحديث، فقد نقل الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ) في أماليه حديثاً طويلاً «عن حكيم بن عبد الرحمن، قال: حدثني مقاتل بن سليمان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)،

قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام): يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَبَّةِ اللَّهِ مِنْ آدَمَ، وَبِمَنْزِلَةِ سَامٍ مِنْ نُوحٍ، وَبِمَنْزِلَةِ إِسْحَاقَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَبِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، وَبِمَنْزِلَةِ شَمْعُونَ مِنْ عِيسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، يَا عَلِيُّ، أَنْتَ وَصِيِّي وَخَلِيفَتِي، فَمَنْ جَحَدَ وَصِيَّتَكَ وَخِلَافَتَكَ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ، وَأَنَا خَصَّمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَا عَلِيُّ، أَنْتَ أَفْضَلُ أُمَّتِي فَضْلاً، وَأَقْدَمُهُمْ سِلاً، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْماً، وَأَوْفَرُهُمْ حِلْماً، وَأَشَجَعُهُمْ قُلُوباً، وَأَسْحَاهُمْ كَفْأً،





حديث المنزلة بين الدلالة القرآنية والمراد النبوي دراسة عقديّة.....

به النبي (ﷺ) وحدثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل رسول الله (ﷺ) القبله، ثم قال اللهم إني أبرء إليك مما صنع خالد بن الوليد، قال: ثم قدم على رسول الله (ﷺ) بتمر ومتاع، فقال لعلي (عليه السلام) يا علي أئت بني خزيمه من بني المصطلق فارضهم مما صنع خالد بن الوليد، ثم رفع (عليه السلام) قدميه فقال يا علي أجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك، فأتاهم علي (عليه السلام) فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله عز وجل، فلما رجع إلى النبي (ﷺ) قال: يا علي أخبرني بما صنعت فقال: يا رسول الله عمدت فأعطيت لكل دم دية، ولكل جنين غرة ولكل مال مالا وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما

يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْإِمَامُ بَعْدِي وَالْأَمِيرُ، وَأَنْتَ الصَّاحِبُ بَعْدِي وَالْوَزِيرُ، وَمَا لَكَ فِي أُمَّتِي مِنْ نَظِيرٍ، يَا عَلِيُّ، أَنْتَ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، بِمَحَبَّتِكَ يُعْرَفُ الْأَبْرَارُ مِنَ الْفُجَّارِ، وَيُمَيَّزُ بَيْنَ الْأَشْرَارِ وَالْأَخْيَارِ، وَبَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ^(١١)، ونقل المجلسي (ت ١١١١هـ) في البحار «عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: بعث رسول الله (ﷺ) خالد بن الوليد إلى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني خزيمه وكان بينهم وبين بني مخزوم احنة في الجاهلية، وكانوا قد أطاعوا رسول الله وأخذوا منه كتابا لسيرته عليهم، فلما ورد عليهم خالد أمر مناديه ينادي بالصلاة فصلّى وصلوا، ثم أمر الخيل فشنوا عليهم الغارة فقتل فأصاب فطلبوا كتابهم فوجوده فاتوا



لا يعلمون، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله، فقال (ﷺ): أعطيتهم ليرضوا عني رضي الله عنك، يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي^(١٢)، وفي رواية ثالثة تضع أيدينا على أحد أهم أسباب حديث المنزلة، هو مارواه المازندراني (ت ١٠٨١ هـ) في شرح أصول الكافي «عن مسلم عن سعد بن أبي وقاص قال: خلف رسول الله (ﷺ) علي بن أبي طالب [ﷺ] في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي^(١٣)، فالحديث واضح المعالم في بيان تلك المنزلة، إذ أن المكان الطبيعي والمألوف لأمير المؤمنين (ﷺ) - حين الحرب - أن يكون ملازمًا لرسول الله (ﷺ) كتفًا لكتف، ذابًا عن حمى الإسلام

وذائدًا عن حياضه، كما أن أصحاب النبي (ﷺ) اعتادوا أن يروا عليًا (ﷺ) في طليعة المقاتلين في سبيل الله. ولذا جاء الحديث من رسول الرحمة (ﷺ)، ليضع النقاط على الحروف ويبين حقيقة الأمر، ويكشف النقاب - للمسلمين جميعا - عن أن الاستخلاص لا يعدو أن يكون بيانًا لمنزلة علي عند رسول الله (ﷺ) ومقامه، وأن منزلته (ﷺ) منه (ﷺ) بمنزلة هارون من موسى (ﷺ).

من هنا يتبين لنا أن الحديث إنما سُمي واشتهر بحديث المنزلة، بسبب ورود هذا المفهوم - المنزلة - في نصه، والبدال بشكل صريح على أن مقام أمير المؤمنين (ﷺ) بالنسبة لرسول الله (ﷺ)، لا يختلف - تمامًا - عن مقام هارون بالنسبة لموسى (ﷺ)، سوى النبوة، ولكي نقف على حقيقة الأمر، لابد لنا من عودة



المنزلة

حديث المنزلة بين الدلالة القرآنية والمراد النبوي دراسة عقديّة.....

لنصوص القرآن التي تناولت بيان مقام هارون (عليه السلام)، التي سيمر عليها الباحث في المبحث الثاني بإذن الله. كيفما يكن الأمر فالحديث بصدد الكشف عن المقام السامي والشأن العالي لأمر المؤمنين (عليهم السلام)، وأن له ما لهارون بن عمران (عليه السلام) من الطاعة والولاية والخلافة والوصاية، دون النبوة التي خُتِمت بسيد المرسلين وخاتم النبيين (عليه السلام)، وهو ما يستلزم -بطبيعة الحال- تسليم الأمة لأمر الله سبحانه وطاعة الرسول (عليه السلام) والعمل بمضامين هذا الحديث؛ لأنه ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [سورة الأحزاب / ٣٦]، ومن أبى إلا العصيان فإن ﴿مَنْ يَعَصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ [سورة الأحزاب / ٣٦].

ويمهد الأمة ويحثها، باتجاه الانقياد لأوامر السماء، وموالاتة علي (عليه السلام)، سواء في حياة الرسول (عليه السلام)، أو بعد رحيله وسواء بعد توجهه النبي (عليه السلام) لغزوة تبوك أو لغيرها. ولا يخفى ما في قوله (عليه السلام): «أنت مني...»، من تقارب وتلاصق، بل وانصهار واندماج بينه (عليه السلام) وبين أمير المؤمنين؛ لأنه نفسه وروحه واستمرارية دعوته (عليه السلام)؛ لذا ترى أن هذه (المنية) -إن جاز التعبير- وردت في غير موطن وموضع، سعيًا للتأكيد وتأكيدًا على القطع بانحصار هذا المكانة بعلي (عليه السلام) فحسب.

المطلب الثاني: طرق رواية حديث المنزلة:

بعد أن تبين لنا المراد من حديث المنزلة، لا بد للبحث من الوقوف على طرق روايته، التي تعددت وتنوعت بتنوع الرواة وتعدد روايتهم للحديث الشريف، الذي ورد عن

فالحديث إذن يشير بنحو جلي

الفريقين اللذين زحرت مصادرهما الحديثية بهذا الحديث، ولذا استلزم المطلب أن يقف على طرق الفريقين: الأول: طرق الجمهور:

لقد تعددت طرق رواية حديث المنزلة في كتب الجمهور الحديثية، وقد ورد بنص واحد، غير أنه بطرق متعددة - كما سيأتي - وفي أمهات مصادر الحديث كصحيح البخاري وصحيح مسلم ومسند أحمد وسائر المسانيد والسنن الأخرى، فمرة يُروى عن أصحاب النبي (ﷺ)، وأخرى عن صحابياته ونسائه، وثالثة عن التابعين وهكذا.

إذ يقول ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) في الاستيعاب: «وهو من أثبت الآثار وأصحّها، رواه عن النبي (ﷺ) سعد بن أبي وقاص، وطرق حديث سعد فيه كثيرة جدًا، ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره، ورواه ابن عباس، وأبو سعيد الخدري، وأم سلمة،

وأسماء بنت عميس، وجابر بن عبد الله، وجماعة يطول ذكرهم»^(١٤)، فقد نقل أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) رواية حديث المنزلة بطرق مختلفة

عن أسماء بنت عميس، وعن أبي سعيد الخدري، وكذا «عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد قال: قال رسول الله (ﷺ): لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»^(١٥)، كما نقله مسلم في صحيحه عن سعيد بن المسيب أيضًا، ولكن على نحو أوثق وأؤكد؛ وذلك من جهة سعي التابعي سعيد بن المسيب إلى الاطمئنان من رواية

الحديث - بنحو ميداني -، حين توجه إلى الصحابي سعد بن أبي وقاص كونه أحد نقلة الحديث، وليس بينه وبين النبي (ﷺ) من واسطة إلا أبيه، فعن «سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله (ﷺ) لعلي



مولاة فعلى مولاها، وسمعتة يقول أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وسمعتة يقول: لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله»^(١٧)، وقد صرح الترمذي في سننه بقوله: «هذا حديث حسن صحيح»^(١٨).

ونقل ابن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ) بطريق آخر عن «فضيل بن مرزوق عن زيد بن أرقم أن النبي (ﷺ) قال لعلي: أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»^(١٩)، ولو تابعنا ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ) في كتاب السنة لوجدنا طريقا جديدا لنقل الحديث، مع إضافة جديدة لم ترد في المصادر المذكورة آنفا، غير أنها تفيد الحديث تأكيدا وتكسبه توثيقا، إذ يروي «عن أبي عوانة، عن يحيى ابن سليم أبي بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ)

أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال سعيد فأحببت أن أشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثته بما حدثني عامر فقال أنا سمعتة فقلت أنت سمعتة فوضع إصبعيه على أذنيه فقال نعم والافاستكتا»^(٢٠)، ومع أن فحوى الحديث المذكور في صحيح مسلم مروي عن سعد بن أبي وقاص ووالده، غير أن ابن ماجة ينقل لنا حديث المنزلة، بنحو آخر وبتفصيل جديد، عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله (ﷺ)، مباشرة و من غير أن يكون بينه وبين الرسول (ﷺ) راو آخر كوالده أو غيره، «فعن ابن سابط، وهو عبد الرحمن، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قدم معاوية في بعض حجاته، فدخل عليه سعد، فذكروا عليا، فقال منه، فغضب سعد، وقال: تقول: هذا لرجل سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: من كنت



لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست نبيا إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي»^(٢٠)، إلى غيرها من الأحاديث الكثيرة والغزيرة، التي تناولت حديث المنزلة بطرق شتى وزيادات متقاربة توثق نص الحديث الثابت «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»، وأنه في حق علي (عليه السلام).

الثاني: طرق الإمامية:

أما الإمامية فقد تعددت طرقهم أيضا في رواية حديث المنزلة، ولكن بتفصيل أكثر بيانا وأوفر تبيانا، عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، تحكي عن عظيم عناية أئمة الهدى (عليهم السلام) بهذا الحديث، وكذا عن طائفة من أصحاب النبي (عليه السلام)، إذ ينقل الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) الحديث بقوله: «حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي بالكوفة، قال: حدثنا

فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، قال حدثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدثنا أحمد بن علي الرملي، قال: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المروزي، قال: حدثنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، عن يحيى بن كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدي، قال: سألت جابر بن عبد الله الأنصاري عن معنى قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزَلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، قال: استخلفه بذلك والله على أمته في حياته وبعد وفاته وفرض عليهم طاعته فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين»^(٢١)، كما ينقل الخزاز القمي (ت ٤٠٠هـ) بقوله: «حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري، قال حدثنا الحسين بن علي البزوفري، قال حدثني عبد العزيز بن يحيى



الجلودي بالبصرة، قال حدثني محمد بن زكريا، عن أحمد بن عيسى بن زيد، قال حدثني عمر بن عبد الغفار، عن أبي بصير، عن حكيم بن جبير، عن علي بن زيد بن جذعان، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن مالك أن النبي (ﷺ) قال: يا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، تَقْضِي دِينِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي وَتُقَاتِلُ بَعْدِي عَلَى التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتَ عَلَى التَّنْزِيلِ، يَا عَلِيُّ حُبُّكَ إِيْمَانٌ وَبُغْضُكَ نِفَاقٌ، وَلَقَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِ الْحُسَيْنِ تِسْعَةُ مِنَ الْأَئِمَّةِ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ، وَمِنْهُمْ مَهْدِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةَ الَّذِي يَقُومُ بِالْدِّينِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا قُتِمَ فِي أَوَّلِهِ» (٢٢)، وفي طريق آخر من طرق رواية حديث ينقلها الميرجهاني (ت ١٣٨٨هـ) عن الإمام الباقر (عليه السلام)، يرويه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) نفسه «حدثنا

أحمد بن عبد العزيز بن الجعد قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا شعيب بن راشد عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال قام علي (عليه السلام) يخطب الناس بصفين يوم الجمعة وذلك قبل الهيرير بخمسة أيام فقال: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ الْفَاضِلَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَعَلَى حُبِّهِ الْبَالِغَةِ عَلَى خَلْقِهِ مَنْ عَصَاهُ أَوْ أَطَاعَهُ إِنْ يَغْفُ فَبِفَضْلٍ مِنْهُ وَإِنْ يُعَذِّبُ فَبِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ أَحْمَدُهُ عَلَى حُسْنِ الْبَلَاءِ وَتَظَاهَرِ النِّعْمَاءِ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَا نَابَنَا مِنْ أَمْرِ دِينِنَا وَأَوْمِنُ بِهِ وَآتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا... وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنَنْظُرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) وَأَنَا أَضْرِبُ قُدَّامَهُ بِسَيْفِي فَقَالَ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي... الخ

الرواية» (٢٣).

بعده (عليه السلام).

ثالثاً: شحذ أسباب الاستعداد في نفوس أفراد الأمة، على التسليم لخلافته والإيمان بأنها أمر من الله سبحانه، لا محيص من الالتزام به وتنفيذه.

المبحث الثاني:

المقاربة العقدية بين الدلالة القرآنية

والمراد النبوي

يسلط الباحث في هذا المبحث الضوء على المقاربة العقدية بين ما ورد من الدلالة القرآنية لحديث المنزلة، وما ورد عن النبي (عليه السلام)، وذلك عبر التمعن في الآيات التي تناولت مقام هارون من موسى (عليه السلام) (*) ومقام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وذلك عبر المطلبين الآتين:

المطلب الأول: قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا

خلاصة القول أن المتبوع لنص الحديث في كتب الفريقين، يلمس أن حديث المنزلة قد ورد عن النبي (عليه السلام)، في أكثر من مناسبة، وفي مواطن مختلفة، حتى بلغ حد التواتر، إن لم يكن متواتراً، كيف لا؟! وقد نقله أكثر من عشرين من الصحابة والتابعين فضلاً عن كبريات صحابييات النبي (عليه السلام)، يدل على ذلك تكاثر الروايات وتنوع طرق نقل الحديث، الأمر الذي يلفت الأنظار الى جملة نقاط:

أولاً: أن تلك المنزلة التي حظي بها أمير المؤمنين (عليه السلام)، إنما هي منزلة ربانية وهبها الله سبحانه له، وأمر رسوله الكريم (عليه السلام) بتبليغ الناس بذلك.

ثانياً: تكشف عناية النبي (عليه السلام) البالغة بعلي (عليه السلام)، عن تهيته لاستلام منصب الخلافة من بعده؛ كونه أولى الناس بأنفس المؤمنين



قال رسول الله؟ فقال ابن عباس:
سألتك بالله من أنت؟ قال: فكشف
العمامة عن وجهه، وقال: يا أيها

الناس من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة
البدري، أبو ذر الغفاري: سمعت
رسول الله (ﷺ) بهاتين وإلا صمّتا
ورأيت بهاتين وإلا فعميتا يقول: عليّ
قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور
من نصره، مخذول من خذله أما إني
صليت مع رسول الله يوماً من الأيام
صلاة الظهر فدخل سائل في المسجد
فلم يعطه أحد فرفع السائل يده إلى
السماء وقال: اللهم اشهد إني سألت
في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد
شيئاً وكان علي راکعاً فأومى إليه
بخصره اليمنى وكان يتختم فيها
فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من
خنصره وذلك بعين النبي (ﷺ) فلما
فرغ النبي (ﷺ) من الصلاة فرفع
رأسه إلى السماء وقال: اللهم إن أخي

مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * أَشَدُّ بِهِ
أَزْرِي * وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿سورة
طه/ ٢٥ - ٣٢﴾:

والآيات حاكية عن مقامات
هارون (عليه السلام)، ومؤكدة لثبوت
«جميع هذه المنازل - الثابتة لهارون
من موسى - لأمر المؤمنين (عليه السلام)
من خاتم النبيين الرسول الأكرم
(ﷺ)» (٢٤)، ومبينة لجملة من المراتب
التي كان يتمتع بها هارون (عليه السلام)،
بعد أن استجاب سبحانه لدعوة
موسى (عليه السلام)، ما أكد تلك المقامات
في حق أمير المؤمنين (عليه السلام)، هو ما
تحدث به النبي (ﷺ) أمام أصحابه
وفي مسجده المبارك، فقد نقل
الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) وغيره «عن
الأعمش عن عبادة بن الربيعي،
قال: بينا عبد الله بن عباس جالس
على شفير زمزم إذ أقبل رجل متعمم
بالعمامة فجعل ابن عباس لا يقول،
قال رسول الله: إلا قال الرجل:



موسى سألك، فقال: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ الآية، فأنزلت عليه قرآنًا ناطقًا ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾، اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به ظهري، قال أبو ذر: فو الله ما استتم رسول الله الكلمة حتى أنزل عليه جبرئيل من عند الله، فقال: يا محمد اقرأ، فقال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ إلى ﴿رَاكِبُونَ﴾ (٢٥).

والحق أن المتأمل لهذه الرواية والمتفحص لكلماتها، يلمس بوضوح جملة من الأمور المهمة، التي لا تخفى على ذي لب وهي:

أولاً: لا يخفى أن الاقتران الآني من جهة الزمان والمكان بين الدعاء الصادر عن النبي (عليه السلام) -عقب

حادثة التصديق بالخاتم- الذي كان بلسان موسى بن عمران (عليه السلام)، ودعائه، وبين نزول آية الولاية، حاك بشكل جلي عن أن مكانة علي (عليه السلام) من رسول (عليه السلام) هي عين مكانة هارون من موسى (عليه السلام)، ومن أجل إتمام الحجة، ولكي لا يبقى لذي عذر عذر، نزلت آية الولاية لتحدد المهام المناطة بأمر المؤمنين (عليه السلام)، وأن له الولاية التامة على المؤمنين، كما هي لنبي الرحمة (عليه السلام) من غير فرق، تماماً إلا النبوة.

ثانياً: إن مسجد الرسول الأعظم (عليه السلام)، من دون أي مكان آخر، كان

الوعاء المكاني -إن صح التعبير- الذي احتضن دعاء النبي (عليه السلام)، في حق أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهو ما يكشف عن عظمة الدعاء وخطورة الأمر الذي صرح به نبي الرحمة (عليه السلام)، بحيث أن مسجد النبي (عليه السلام) -الذي هو من أشرف وأنبل



حديث المنزلة بين الدلالة القرآنية والمراد النبوي دراسة عقديّة..... (عليه السلام)

البيوت التي وصفها سبحانه بقوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [سورة النور / ٣٦] - كان منطلقا وداعيا ومروجا لهذا الأمر.

ثالثا: إن القراءة العفوية للمعاني الظاهرة للمفردات التي وردت في دعاء النبي (عليه السلام)، الحاكية عن قوله تعالى: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾، المبينة للمنازل، وهي (الوزارة والأخوة وشد الأزر والإشراك في الأمر)، ثم قوله (عليه السلام) بعد هذا الدعاء - مباشرة - : «فأنزلت عليه قرآنا ناطقا ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾»، تفيد بنحو قطعي عن أن أمير المؤمنين (عليه السلام) هو وصيه ووزيره وخليفته (عليه السلام) - من غير فصل - كما كان هارون (عليه السلام) كذلك.

غير أن الرسول (عليه السلام)، لم يكتف

بهذا البيان، على الرغم من تماميته وكماله في إلقاء الحجة على أصحابه، فراح يدعو، ويصرّح باسم علي (عليه السلام)، وأنه المعني بمقامات هارون وبمنزلته، وأنه (عليه السلام) منه (عليه السلام)، كما كان هارون من موسى (عليه السلام)، فقال (عليه السلام): «اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به ظهري»، ولتكون الحجة أبلغ والدليل أبين، ليس لأصحاب النبي (عليه السلام)، بل لكل الأجيال، فقد استجاب الباري سبحانه وتعالى لدعاء نبيه (عليه السلام)، وأنزل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ [سورة المائدة / ٥٥].

والحق إن المتتبع لسلسلة الأحداث في رواية أبي ذر - المارة آنفا - يطمئن ويستقر في قلبه أن النبوة والولاية

نوران من مشكاة واحدة، وأن مقام الإمامة الامتداد الطبيعي للرسالة، الحافظ لها الصائن لأهدافها وغاياتها؛ لذا فقد ورد عن النبي (ﷺ) قوله: «عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله (ﷺ) في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول: يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي» (٢٦).

المطلب الثاني: قوله تعالى:

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾

[سورة الشعراء / ٢٤١]:

إذ يذكر المفسرون والمحدثون والمؤرخون وغيرهم - في سبب نزولها- أن الرسول (ﷺ) جمع عشرته ليدعوهم الى الله سبحانه، إذ ينقل الحاكم الحسكاني - بما اشتهر بحديث الإنذار- «عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال:

لما نزلت هذه الآية على رسول الله (ﷺ): ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعاني رسول الله (ﷺ) فقال: يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعا وعرفت أي متى أمرتهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت عليها حتى جاء جبرئيل فقال: يا محمد إنك لئن لم تفعل ما أمرت به يعذبك الله بذلك فاصنع ما بدا لك. يا علي اصنع لنا صاعا من طعام واجعل فيه رجل شاة واملا لنا عسا من لبن، ثم أجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلهم وأبلغهم ما أمرت به -وساق الحديث إلى قوله: ثم تكلم رسول الله (ﷺ) فقال: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم أحدا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئكم به، إني قد جئكم بأمر الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأياكم يوازي علي أمري هذا،



ثانيا: إن آية الإنذار وحديث الدار كانا يعلنان بصورة واضحة، عن احتياج النبوة للإمامة، وانهما لا ينفكان عن بعضهما، فكما أن نبوة هارون كانت ملازمة لنبوة موسى (عليه السلام)، ومنذ الأيام الأولى لنبوته، فكذا كانت إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ملازمة لنبوة المصطفى (صلى الله عليه وآله)، منذ الأيام الأولى للدعوة.

ثالثا: أن من لطائف وروائع ما أبان عنه حديث الدار في حق علي (عليه السلام)، وهو لما يزل صبيا، هو ذلك التشابه الملحوظ بين المنازل التي حظي بها في هذا الحديث، وبين تلك التي أطاق عنها اللثام حديث المنزلة وهي: الوزارة والأخوة والوصاية والولاية والخلافة، الأمر الذي يلفت الأنظار الى الوحدة الموضوعية والأهداف الرسالية، بين آيات القرآن وأحاديث نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) في حق أمير المؤمنين (عليه السلام)، لتنادي

على أن يكون أخي ووصيي ووليي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعا، فقلت -وإني لأحدثهم سنا، وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأحمشهم ساقا-: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي (عليه السلام)» (٢٧).

والواقع يمكن أن نستلهم من المقاربة العقدية بين آية الإنذار وحديث الدار من جهة وحديث المنزلة من جهة أخرى جملة أمور: أولا: إن حديث الدار كانا مهيدا لحديث المنزلة، وأن الرسول (صلى الله عليه وآله)، أراد تطويع نفوس القوم في قبول خلافة علي (عليه السلام)، وترويضها على الإذعان لذلك من أول أيام بعثته المباركة، كما تُسلم لمراتبه ومقاماته (عليه السلام)، التي أعرب عنها حديث المنزلة وغيره من الأحاديث والآيات.



أناء الليل وأطراف النهار - وبها لا

يقبل الشك - وتدعو الناس بضرورة
الاعتقاد بإمامته (عليه السلام) والتصديق بها
شأنها شأن النبوة؛ لأنها على صعيد
واحد.

نتائج البحث

توصل البحث بعد تلك الرحلة
العلمية مع طائفة من الآيات
والروايات المتعلقة بحديث المنزلة إلى
طائفة من النتائج:

أولاً: إن النبي (صلى الله عليه وآله) امتثل لأوامر
الله في الدعوة لإمامة علي (عليه السلام) من
أول يوم لدعوته المباركة عبر آية
الإنذار وحديث الدار.

ثانياً: إن حديث المنزلة كان معبراً
دقيقاً عن استحقاق أمير المؤمنين
(عليه السلام) لمنصب الإمامة والخلافة
والوصاية عبر التشبيه والمطابقة بين
ما كان لهارون (عليه السلام) من موسى
(عليه السلام)، وما سيكون لعلي (عليه السلام) من

النبي (صلى الله عليه وآله).

ثالثاً: إن قول النبي (صلى الله عليه وآله):
(أنت مني...) تعني أن الامتداد
والاستمرارية للرسالة منوطة
بشخص علي (عليه السلام)، ومن بعده من
أئمة الهدى (عليهم السلام).

رابعاً: إن الخلافة الحقة - بعد
النبي (صلى الله عليه وآله) - هي لعلي (عليه السلام) من
غير فصل، وبالنص الإلهي المبلغ من
قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله).

خامساً: إن النبوة والإمامة على
صعيد واحد من التسليم والاعتقاد؛
لأنهما من مشكاة واحدة.

سادساً: يمكن أن يفاد من فحوى
الآيات التي تناولت خلافة هارون
لموسى (عليه السلام)، وأن ما جرى له ولأئمة
بعد غيبة موسى (عليه السلام)، سيجري على
أمير المؤمنين وأمة النبي (صلى الله عليه وآله) من
الانقلاب على الأعقاب.



هوامش البحث

- (١) ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين (١١هـ): لسان العرب/ ط (١٤٠٥)/ نشر أدب حوزة ٢/ ١٣٣.
- (٢) محمود عبد الرحمن عبد المنعم (معاصر): معجم المصطلحات والألفاظ الفقهيّة/ دار الفضيلة ١/ ٥٥٦.
- (٣) م. ن ١/ ٥٥٧.
- (٤) عادل عبد الرحمن البدر (معاصر): نزّهة النظر في غريب النهج والأثر/ ط ١ (١٤٢١هـ)/ مؤسسة المعارف الإسلامية قم - إيران/ ١٦٧.
- (٥) محمود عبد الرحمن عبد المنعم: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهيّة ١/ ٥٥٧.
- (٦) ابن منظور: لسان العرب ١١/ ٦٥٦.
- (٧) الرازي: محمد بن أبي بكر (ت ٦٦٦هـ): مختار الصحاح/ تحقيق أحمد شمس الدين/ ط ١ (١٤١٥هـ)/ دار الكتب العلميّة بيروت - لبنان ٣٣٥.
- (٨) م. ن ١١/ ٦٥٨.
- (٩) الميلاني: السيد علي الحسيني (معاصر): نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار/ ط ١ (١٤٢٠هـ) مطبعة ياران ١٨/ ٩٧.
- (١٠) ظ: الرازي: فخر الدين: مفاتيح الغيب ٩/
- (١١) الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١هـ): الأمالي/ ط ١ (١٤١٧هـ)/ مؤسسة البعثة - قم/ ١٠١.
- (١٢) المجلسي: محمد باقر (ت ١١١١هـ): بحار الأنوار/ حمد الباقر البهبودي، عبد الرحيم الرباني الشيرازي، ط ٢/ (١٤٠٣هـ)/ نشر مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان ٢١/ ١٤٢.
- (١٣) المازندراني: مولى محمد صالح (ت ١٠٨١هـ): شرح أصول الكافي/ ط ١ (١٤٢١هـ)/ طبع ونشر دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ١١/ ٣٧٣.
- (١٤) ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ تحقيق علي محمد البجاوي/ ط ١ (١٤١٢هـ)/ دار الجيل - بيروت - لبنان ٣/ ١٠٩٧.
- (١٥) أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): مسند أحمد بن حنبل/ دار صادر - بيروت ١/ ١٧٩، ٣/ ٣٦٩.
- (١٦) مسلم النيسابوري (ت ٢٦١هـ): صحيح مسلم/ دار الفكر بيروت - لبنان ٧/ ١٢٠.
- (١٧) القزويني: محمد بن يزيد: ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ): سنن ابن ماجه/ تحقيق محمد فؤاد عبد

الباقى / دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١ / البلاغة (مستدرک نهج البلاغة) ٢ / ١٤٢ .

٤٥ . (*) من لطائف ما ورد من ذكر نبي الله هارون

(١٨) الترمذي (ت ٢٧٩هـ): سنن الترمذي / (ل)، أن اسمه ورد في القرآن الكريم (١٢) مرة،

تحقيق عبد الرحمن بن عثمان / ط ٢ (١٤٠٣هـ) /

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت -

لبنان ٥ / ٣٠٤ .

(١٩) ابن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ): المصنف /

تحقيق سعيد اللحام / ط ١ (١٤٠٩هـ) / دار الفكر

للطباعة والنشر بيروت - لبنان ٧ / ٤٩٦ .

(٢٠) ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ): كتاب

السنة / تحقيق محمد ناصر الدين الألباني / ط ٣

(١٤١٣هـ) / المكتب الإسلامي بيروت - لبنان /

٥٥١ .

(٢١) الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي

(ت ٣٨١هـ): معاني الأخبار / تعليق علي

أكبر غفاري / ط (١٣٧٩هـ) / مؤسسة النشر

الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة /

٧٤ .

السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول

والسبطين / ط ١ (١٣٧٧هـ) ٨٧ ، محمد عزة

دروزة (ت ١٤٠٤هـ): التفسير الحديث / ط ٢

(١٤٢١هـ) / دار الغرب الإسلامي ٩ / ١٦٢ ،

وغيرها كثير .

(٢٦) الترمذي: سنن الترمذي ٥ / ٣٢٨ ،

(٢٢) الخزاز القمي: أبو القاسم علي بن محمد

(ت ٤٠٠هـ): كفاية الأثر في الأئمة الاثني

عشر / تحقيق السيد عبد اللطيف الحسيني / ط

(١٤٠١هـ) / مطبعة الخيام - قم / ١٣٥ .

(٢٣) الميرجهاني: حسن (ت ١٣٨٨هـ): صباح



النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ): فضائل الصحابة/ دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان/ ١٥، وغيرها كثير.

عزّة: التفسير الحديث ٣/ ٢٧٠، الطبري: محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ): تاريخ الأمم والملوك/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت- لبنان/ ٢/ ٦٣، ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن (ت ٣٦٠هـ): الكامل في التاريخ/ ط (١٣٨٦هـ)/ دار صادر للطباعة والنشر- دار بيروت للطباعة والنشر ٢/ ٦٣، وغيرها كثير.

(٢٧) الحاكم الحسكاني: شواهد التنزيل ١/ ٤٨٦، البغوي (ت ٥١٠هـ): معالم التنزيل في تفسير القرآن/ تحقيق خالد عبد الرحمن العك/ طبع ونشر دار المعرفة- بيروت ٣/ ٤٠٠، محمد



مصادر البحث

القرآن الكريم خير الكلام وإمام الأئمة.

١. ابن الأثير: عز الدين أبو الحسن (ت ٣٦٠هـ):

الكامل في التاريخ / ط (١٣٨٦هـ) / دار صادر

للطباعة والنشر - دار بيروت للطباعة والنشر.

٢. أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ): مسند أحمد بن

حنبل / دار صادر - بيروت.

٣. البغوي (ت ٥١٠هـ): معالم التنزيل في تفسير

القرآن / تحقيق خالد عبد الرحمن العك / طبع

ونشر دار المعرفة - بيروت.

٤. الترمذي (ت ٢٧٩هـ): سنن الترمذي / تحقيق

عبد الرحمن بن عثمان / ط ٢ (١٤٠٣هـ) / دار

الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان.

٥. الثعلبي (ت ٤٢٧هـ): الكشف والبيان في تفسير

القرآن / ط ١ (١٤٢٢هـ) / طبع ونشر دار إحياء

التراث العربي بيروت - لبنان.

٦. الحاكم الحسكاني: عبيد الله بن أحمد (ت

٥هـ): شواهد التنزيل لقواعد التفضيل / تحقيق

محمد باقر المحمودي / ط ١ (١٤١١هـ) / مؤسسة

الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد

الإسلامي - مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

٧. الخزاز القمي: أبو القاسم علي بن محمد

(ت ٤٠٠هـ): كفاية الأثر في الأئمة الاثني

.....أ. م. د. محمد حسين عبيد

عشر / تحقيق السيد عبد اللطيف الحسيني / ط

(١٤٠١هـ) / مطبعة الخيام - قم.

٨. الرازي: محمد بن أبي بكر (ت ٦٦٦هـ):

مختار الصحاح / تحقيق أحمد شمس الدين / ط ١

(١٤١٥هـ) / دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

٩. الزرندي الحنفي: محمد (٧٥٠هـ): درر

السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول

والسبطين / ط ١ (١٣٧٧هـ).

١٠. ابن أبي شيبه الكوفي (ت ٢٣٥هـ): المصنف /

تحقيق سعيد اللحام / ط ١ (١٤٠٩هـ) / دار الفكر

للطباعة والنشر بيروت - لبنان.

١١. الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي (ت

٣٨١هـ): الأمالي / ط ١ (١٤١٧هـ) / مؤسسة

البعثة - قم.

١٢. معاني الأخبار / تعليق علي أكبر غفاري /

ط (١٣٧٩هـ) / مؤسسة النشر الإسلامي التابعة

لجامعة المدرسين بقم المشرفة.

١٣. الطبري: محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ): تاريخ

الأمم والملوك / مؤسسة الأعلمي للمطبوعات -

بيروت - لبنان.

١٤. عادل عبد الرحمن البديري (معاصر): نزهة

النظر في غريب النهج والأثر / ط ١ (١٤٢١هـ) /

مؤسسة المعارف الإسلامية قم - إيران.



١٥. ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ): كتاب الأنوار/ حمد الباقر البهودي، عبد الرحيم السنة/ تحقيق محمد ناصر الدين الألباني/ ط ٣ (١٤٠٣هـ)/ نشر مؤسسة الوفاء- بيروت- لبنان.
١٦. ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب/ تحقيق علي محمد البجاوي/ ط ١ (١٤١٢هـ)/ دار الجيل- بيروت- لبنان.
١٧. المازندراني: مولى محمد صالح (ت ١٠٨١هـ): شرح أصول الكافي/ ط ١ (١٤٢١هـ)/ طبع ونشر دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت- لبنان.
١٨. محمد عزة دروزة (ت ١٤٠٤هـ): التفسير الحديث/ ط ٢ (١٤٢١هـ)/ دار الغرب الإسلامي.
١٩. محمود عبد الرحمن عبد المنعم (معاصر): معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية/ دار الفضيلة.
٢٠. المجلسي: محمد باقر (ت ١١١١هـ): بحار
٢١. مسلم النيسابوري (ت ٢٦١هـ): صحيح مسلم/ دار الفكر بيروت- لبنان.
٢٢. ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين (٧١١هـ): لسان العرب/ ط (١٤٠٥هـ)/ نشر أدب حوزة.
٢٣. الميرجهاني: حسن (ت ١٣٨٨هـ): صباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة).
٢٤. الميلاني: السيد علي الحسيني (معاصر): نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار/ ط ١ (١٤٢٠هـ) مطبعة ياران.
٢٥. النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ): فضائل الصحابة/ دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.

